OnLine
walid.abdelhady@fart.bu.edu.eg

جامعة بنها
BENHA UNIVERSITY
www.bu.edu.eg

أدب عباسى

دكتور/ وليد أحمد سمير
أستاذ الأدب العربى المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب– جامعة بنها

الفرقة الثالثة تعليم أساسى– قسم اللغة العربية– كلية التربية
الفصل الدراسى الثانى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م
موضوعات المقرر – محاضرة (٥)

Learn Today ... Achieve Tomorrow

المتنبى

(راجع شرح النماذج الشعرية)

المتنبى شاعر الحكمة

الأنا فى شعر المتنبى

شخصية المتنبى فى مرآة النُّقاد والدَّارسين المحدثين

[العناصر]

- ـ المتنبى شاعر الحكمة: يتضمن أفكاراً منها:
- ـ أسباب شيوع شعر الحكمة فى العصر العباسى عموماً .
- ـ أسباب تميز المتنبى فى شعر الحكمة.
- ـ سمات شعر الحكمة عند المتنبى.
- ـ موضوعات الحكمة فى شعره، ومنها ما قيل فى:

- علو الهمم وإدراك العُلا.
- الصداقة والعداوة وفى الشّدّة والملمات.
- الاحتراس والتأهب لدفع الضرر.
- الغربة والحنين.
- العقل وحُسن الرَّأى.

- الشجاعة وإبراز كبرياء الإنسان العربىّ وأنفته وعزّته.
- كرم النفس ودناءتها، ومعاملة الكرام واللئام.
- الكرامة والذُّل.
- معاملة سفلة النَّاس.
- الدعوة إلى المجد.

- نماذج من شعره فى الحكمة:

وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَاراً تَعِبَتْ فِى مُرَادِهَا الأَجْسَامُ

خُذْ مَا تراهُ ودَعْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ فِى طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ

وَمِنَ العَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ

شَرُّ البِلادِ بلادٌ لا صَدِيقَ بِهَا وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الإِنْسَانُ مَا يَصِمُ

وَمَا الخَيْلُ إلاّ كَالصَّديقِ قَلِيلَةٌ وَإِن كَثُرَتْ فى عَينِ مَن لا يُجَرِّبُ

إِذا لَم تُشاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شِيَاتِهَا وَأَعْضَائِها فَالحُسْنُ عَنْكَ مُغَيَّبُ

ذُو العقلِ يَشْقَى فى النَّعيمِ بعقلِهِ وأخُو الجَهالةِ فى الشَّقاوَةِ يَنْعَمُ

عِشْ عَزِيزاً أَو مُتْ وَأَنتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ القَنَا وَخَفْقِ البُنُودِ
فَاطْلُبِ العِزَّ فى لَظَى وَذَرِ الذُّ لَّ وَلَو كانَ فى جِنانِ الخُلُودِ

وَإِذَا لَم يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ فَمِنَ العَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانا

إِذا أَنــتَ أَكرَمْــتَ الكَــرِيمَ مَلَكْتَــهُ وَإِنْ أَنــتَ أَكْرَمْــتَ اللَّئِيمَ تَمَــرَّدَا

مَــن يَهُــن يَســهُلِ الهَــوانُ عَلَيــهِ مــا لِجُــرحٍ بِمَيِّــتٍ إِيــلامُ

لا تَشْــتَرِ العَبْــدَ إلاَّ وَالعَصَــا مَعَــهُ إِنَّ العَبِيــدَ لأَنْجَــاسٌ مَنَاكِيــدُ

إِذَا غــامَرْتَ فــى شَــرَفٍ مَــرُومِ فَــلا تَقْنَــعْ بِمــا دُونَ النُّجُــومِ
فَطَعْــمُ المَــوْتِ فــى أَمْــرٍ صَــغِيرٍ كَطَعْــمِ المَــوْتِ فــى أَمْــرٍ عَظِيمِ

عَلــى قَــدرِ أَهــلِ العَــزْمِ تَــأتى العَــزائِمُ وَتَــأتى عَلــى قَــدْرِ الكِــرَامِ المَكَــارِمُ
وَتَعظُــمُ فــى عَــينِ الصَّــغيرِ صِــغارُها وَتَصــغُرُ فــى عَينِ العَظيمِ العَظــائِمُ

- **الأنا فى شعر المتنبى:**

- المتنبى صاحب شخصية متعالية، أَبيَّة، طموحة.
- شعوره الدائم بأنه مخلوق ممتاز.
- تعلّقه بروح المغامرة والثورة، ومعاداة الحكام الأعاجم، والصراع مع الحاقدين والحاسدين.
- مدائحه شريكة بينه وبين ممدوحيه، يضع فيها نفسه أولاً.

ومن أمثلة فخره بنفسه فى ثنايا مديحه لسيف الدولة:

إذا كانَ بعضُ النَّاسِ سَيفاً لدَوْلَةٍ فَفى النَّاس بُوقاتٌ لهَا وطُبُولُ

أنا السَّابقُ الهادى إلى ما أقُولُهُ إذ القَوْلُ قبلَ القائلِينَ مقُولُ

- وله أيضاً:

سَيَعْلَمُ الجَمْعُ ممّنْ ضَمَّ مَجلِسُنا بأنّنى خَيرُ مَنْ تَسْعَى بهِ قَدَمُ
أنا الذى نَظَرَ الأعْمَى إلى أدَبى وأسْمَعَتْ كَلِماتى مَنْ بهِ صَمَمُ
أنام مِلْءَ جُفُونى عَنْ شَوَارِدِهَا ويَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاها ويَخْتَصِمُ
الخيلُ واللّيْلُ والبَيْداءُ تَعرِفُنى والسَّيفُ والرّمحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ
صَحِبْتُ فى الفَلَواتِ الوَحِشَ منفَرِداً حتى تَعَجَّبَ منى القورُ والأكَمُ

- موضوعات الفخر الذاتى عند المتنبى:

- الافتخار بالأسلاف والأهل والنفس.
- التباهى بالعفوة والوفاء والعزم والبصيرة والشاعرية.

- ـ شخصية المتنبى فى مرآة النُّقاد والدَّارسين المحدثين:
- ـ شخصية المتنبى فى مرآة العقاد:

ـ شخصية لا تشابه بينها وبين شاعر آخر فى أى باب من الأبواب.

ـ محاور شخصيته: (شخصية طامعة، مغامرة، معتدّة بنفسها، مُتكبِّرة، مُستخِفّة، متعالية.

- ـ شخصية المتنبى فى مرآة محمد زغلول سلام:

ـ ذكاؤه المبكر وموهبته الشعرية، وامتلاكه فى شبابه لناصية البيان.

ـ تأثره فى صباه بالفكر العلوىّ الشيعىّ وتجلّى ذلك فى أشعار صباه.

ـ صاحب عقلية ثائرة فاتكة محبة للمغامرة.

- انعكاس شخصيته على شعره من حيث معانى الثورة، والتوعّد، ووصف القتال.. وتغيّر هذه النغمة بعد السّجن، وتلوّنها بألوان قاتمة غلّفها الحزن والألم.

- شخصية جامعة بين الاعتداد بالنفس، والذكاء المفرط إلى الدهاء.

- شخصية المتنبى فى مرآة عبد العزيز الدسوقى:

- المتنبى رجل السياسة الذى يرتبط بالقادة والأمراء ليخلّد أعمالهم وأمجادهم من خلال شعره.

-انشغاله بذاته من خلال مديحه للآخرين.

- طموحه وتمرّده، وإشباعه لهذا الطموح باتصاله بسيف الدولة.

- أثر النكبات فى تكوين شخصيته (سجنه، خروجه من حلب، هروبه من مصر..).